

61- التعليق على كتاب آداب العالم و المتعلم وأحكام الإفتاء -

للحافظ النووي

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيعنا ولولديه ولمشايخه ولجميع المسلمين مم قال الشيخ النووي رحمه الله تعالى في كتابه آداب العالم والمتعلم - 00:00:00

احسن الله اليكم من اول الفصل ابدأ فمن قال ابو عمرو وما شرطناه من حفظه لمسائل الفقه احسن الله اليك قال قال رحمة الله في فصل اقسام المفتين قال ابو عمرو وما شرطناه من حفظه لمسائل الفقه لم يشترط في كثير من الكتب المشهورة - 00:00:21

لكونه ليس شرطاً لمنصب الاجتهاد. لأن الفقه ثمرته فيتأخر عنه. وشرطه الشيء لا يتأخر عنه. وشرطه الاستاذ ابو اسحاق الاسفرازي وصاحب ابو منصور البغدادي وغيرهما اشتراطه في المفتى الذي يتأنى به فرض الكفاية هو الصحيح. وإن لم يكن كذلك في المجتهد المستقل - 00:00:43

ثم لا يشترط أن يكون جميع الأحكام على ذهنه. بل يكفيه كونه حافظاً لمعظم مسائله. متمنكاً من ادراك الباقي على قرب وهل يشترط أن يعرف من الحساب ما يصح به مسائل الحسابية الفقهية - 00:01:04

حکی ابو اسحاق وابو منصور فيه خلافاً لاصحابنا والاصح اشتراطه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه يقول ثم لا يشترط ان يكون جميع الأحكام على ذهنه - 00:01:18

يكفيه كونه حافظاً لمعظم مسائله وذلك لأن العالم قد يكون عالماً بالفعل وقد يكون عالماً بالقدرة القريبة العالم بالفعل هو الذي يستحضر مسائل العلم في ذهنه والعالم بالقدرة القريبة والذي يتمكن من معرفتها بالرجوع إلى كتبها ومصادرها - 00:01:35

فمثلاً العالم بالفعل إذا سوء ما حكم المسألة الفلانية اجاب حكمها كذا وكذا أما العالم بالقدرة القريبة فهو قد لا يستحضر الجواب في ذهنه لكن يتمكن من معرفتها بالرجوع إلى - 00:02:04

كتب العلم إلى كتب العلم وما يتعلق بهذه المسألة من المصادر والمراجع. وبه نعرف أن العالم في أي فن كان قد يكون عالماً بالفعل وقد يكون عالماً بالقدرة القريبة فمثلاً في علم الحديث من الناس من - 00:02:22

يكون عالماً بالفعل في علم الحديث ويستحضر الأحاديث وحكماتها المتعلقة بصحتها وظعفها ومنهم من لا يكون كذلك فإذا سئل عن الحديث يذهب ويبحث وينظر في الرجال وكتب الحديث وما قيل فيه من تصحيح أو تضليل ثم يحكم عليه. نعم - 00:02:44

احسن الله اليه قال رحمة الله ثم إنما نشترط اجتماع العلوم المذكورة وقوله رحمة الله وهل يشترط أن يعرف من الحساب ما يصح به مسائل الحسابية الفقهية الصحيح أنه لا يشترط - 00:03:12

لأن مسائل الحساب وسيلة إلى معرفة الوصايا وما يتعلق بها من الفرائض ونحوه. نعم قال رحمة الله ثم إنما نشترط اجتماع العلوم المذكورة في مفتون مطلق في جميع أبواب الشرع - 00:03:27

فاما مفتون في باب خاص كالمناسك والفرائض فيكتفيه معرفة ذلك الباب كذا قطع به الغزالي وصاحب ابن برهان بفتح الباء وغيرهما ومنهم من منعه مطلقاً واجازه ابن الصباغ في الفرائض خاصة والاصح جوازه مطلقاً - 00:03:45

قسم القسم الثاني المفتى الذي ليس بمستقل ومن دهن طويل عدم المفتى المستقل. وصارت الفتوى إلى المنتسبين إلى إئمة المذاهب

المتبوعة وللمفتى المنتسب يقول مالك رحمة الله القسم الثاني المفتى الذي ليس بمستقل - 00:04:05

ومن دهر طويل عدم المفتى المستقل يعني المجتهد المطلق وصارت الفتوى الى المنتسبين الى ائمة المذاهب المتبوعة فلا تكاد تجد
منذ زمن بعيد من من هو مجتهد مطلق بمعنى انه يتنظر في النصوص ويتأمل فيها ويستنبط - 00:04:23

الاحكام. نعم قد يكون عنده اجتهاد في مسألة او في باب او في كتاب لكن ان يكون مجتهدا مطلقا فهذا قد يعني انه عدم منذ زمن.
نعم احسن الله لي قال رحمة الله - 00:04:43

المفتى المنتسب اربعة احوال احدها الا يكون مقلدا لامامه لا في المذهب ولا في دليله لاتصافه بصفة مستقل وانما ينسب اليه
سلوكه طريقه في الاجتهاد ودعى الاستاذ ابو اسحاق هذه الصفة لاصحابنا فحكى عن اصحاب مالك رحمة الله والمفتى المنتسب
اربعة احوال احدها الا يكون مقلدا - 00:04:59

لا في المذهب ولا في دليل الاتصاف بصفة مستقل وانما ينسب اليه لسلوكه طريقه في الاجتهاد. بمعنى انه يأخذ بقواعد هذا المذهب
وباصوله ولكن لا يقلد امامه في كل شيء - 00:05:23

ومن هؤلاء شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله بل ان بعضهم عده من المجتهد المطلق ولذلك لما ذكر صاحب
الانصاف المرضاوي رحمة الله اقسام المجتهدين ذكر القسم الاول قال القسم الاول المجتهد المطلق - 00:05:39

وذكر من ذكر ثم قال وقد وعد بعض اصحابنا من هؤلاء الشيخ تقى الدين ابن تيمية وتصانيفه وفتواه تدل على ذلك هذا الكلام
صاحب كلام صاحب الانصاف قال شيخنا رحمة الله معلقا - 00:06:07

على كلام صاحب قال واذا لم يكن هذا البحر المتذبذب فمنهم فمنهم اذا لم يكن هذا البحر متذبذب. منهم يعني من المجتهد المطلق
فمنهم. نعم قال رحمة الله دعا الاستاذ ابو اسحاق هذه الصفة لاصحابنا فحكى عن اصحاب مالك رحمة الله واحمد داود و اكثر
الحنفية انهم صاروا الى مذاهب ائمتهم - 00:06:28

ثم قال وال الصحيح الذي ذهب اليه المحققون ما ذهب اليه اصحابنا وهو انهم صاروا الى مذهب الشافعى لا تقليدا له بل لما وجدوا
طرق حقوقه في الاجتهاد والقياس اسد الطرق. ولم يكن لهم بد من الاجتهاد سلوكوا طريقه فطلبوا معرفة الاحكام بطريق
الشافعى. وذكر ابو - 00:06:56

بكسر السن المهملة نحو هذا فقال اتبعنا الشافعى دون غيره وقال اتبعنا الشافعى دون غيره لانا وجدنا قوله ارجح الاقوال
واعدلها. لا انا قلناه. ارجح الاقوال واعدلها لا انقلنا - 00:07:17

وهذا وهذا الكلام يقوله اصحاب كل مذهب فتجد ان اصحاب الامام احمد يقول من اتبعنا الامام احمد لانا وجدنا انه اقرب
الى السنة واصحاب الشافعى يقولون ذلك واصحاب ابي حنيفة يقولون ذلك واصحاب الامام مالك يقولون ذلك - 00:07:40
فنحن نقول ان الائمة الأربعاء رحمهم الله الامام ابي حنيفة ومالك والشافعى واحمد. كل منهم حريص على اتباع الحق وسلوك طريق
الحق وهم مجتهدون في هذا لكن منهم من يصيب - 00:07:59

ومنهم من يخطى وان اصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر واحد لكن عند التأمل تجد ان اقرب المذاهب الى اتباع السنة هو ما يذهب
اليه الامام احمد رحمة الله - 00:08:19

لانه احرص الائمة على اتباع الدليل وكل مذهب من المذاهب له مزايا فمثلا مذهب الامام مالك رحمة الله ربما كان احسن المذاهب
فيما يتعلق بالمعاملات كما نص على ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:08:35

آآ مذهب ابي حنيفة فيما يتعلق بمسائل الرأي والاجتهاد يعتمد على القياس والرأي فكل مذهب من المذاهب له ما يرجحه على غيره
في باب دون باب. نعم احسن الله الي قال رحمة الله لكن المقصود ان هذا الكلام - 00:08:55

ان هذا الثناء يقول لان وجدنا قوله ارجح الاقوال واعدلها لا انا قلناه نقول هذه هذه العبارة او هذا الكلام يدعوه اصحاب كل مذهب
المذهب يقول انما فعلنا ذلك لهذا الامر. نعم - 00:09:17

قال رحمة الله قلت هذا الذي ذكره موافق لما امرهم به الشافعى ثم المزني في اول مختصره وغيره بقوله مع اعلامية نهيه عن تقليده

اعلم ايضا ان انه بالنسبة لقواعد المذاهب - 00:09:35

تجد ان بعض المذاهب بينها تقارب في القواعد والاصول فمثلاً مذهب الشافعي ومذهب ابي ومذهب الامام احمد رحمة الله
بينهما تقارب يعني من قرأ مذهب الامام احمد واراد ان يقرأ مذهب لا يشق عليه - 00:09:53

لأنهما متقاربان فيما يتعلق بالقواعد والاصول بخلاف ما اذا اراد ان يقرأ في مذهب الامام مالك في مذهب الامام حنفية وسبب ذلك
اعني التقارب ما بين مذهب الامام احمد ومذهب الشافعي - 00:10:12

سبب ذلك هو التكذب ولا سيما المتأخرون منهم فكثير من علماء الشافعية تتلمذوا على الحنابلة وكثير من علماء الحنابلة تتلمذوا على
علماء الشافعية فتأثروا بهم خصوصاً فيما يتعلق باصول الفقه - 00:10:28

القواعد الفقهية باصول الفقه وعلوم الاله اما اما العلوم يعني قصدي الفقه وما يتعلق به يقرأونه على علماء المذهب لكن تجد مثلاً
الشيخ منصور البهوتى وغيره من المتأخرین تجد ان من مشائخه فلان ابن فلان الشافعی - 00:10:49

لذلك حصل تقارب فيما يتعلق بالقواعد حتى العبارات متقاربة. نعم رحمة الله قال ابو عمرو دعوى انتفاء التقليد عنهم مطلقاً لا
يستقيم ولا يلائم المعلوم من حالهم او حال اكثريهم. وحکى بعض اصحاب الاصول منا انه - 00:11:11

لم يوجد بعد عصر الشافعی مجتهد مستقل اما فتوى المفتی في هذه الحالة كفتوى المستقل في العمل بها. والاعتداد بها في الاجماع
والخلاف الحالة الثانية ان يكون مجتهداً مقيداً في مذهب امامه مستقلاً لكن هذا فيه نظر - 00:11:31

يقول بعد عصر الشافعی مجتهد مستقل مع ان الامام احمد رحمة الله بعد الشافعی وهو مجتهد مستقل. نعم لكن قد يقال ان ان قوله
رحمة الله هنا بعد عصر الشافعی يعني هو وتلاميذه - 00:11:48

والامام احمد من تلاميذ الشافعی الله لي قال رحمة الله الحالة الثانية ان يكون مجتهداً مقيداً في مذهب امامه. مستقلاً بتقرير اصوله
بالدليل. غير انه لا يتجاوز في ادلته اصول امامه - 00:12:06

وقواعد وقواعد وشرطه كونه عالما بالفتح واصوله. وادلة الاحکام. وان ذكرنا مرتبة قبل هذه المرتبة الاولى اللي ذكر المفتون المفتی
المستقل هذا المجتهد المطلق والثاني المجتهد بين المذاهب المشاهدين المطلق كالائمة الاربعة - 00:12:23

ومنهم وبعضهم عدل شيخ الاسلام رحمة الله منهم المجتهد فيما بين المذاهب كالموافق رحمة الله موقف النووي ليس مجتهداً
في مذهب الشافعی يخرج عن مذهب الشافعی في مسائل كثيرة - 00:12:46

ولذلك في مسألتي قضي الوضوء باكل لحم الابل. رجح مذهب الامام احمد عنا مذهب الائمة الثلاثة على خلاف ذلك من امثلة
المجتهد بين المذاهب فيما يتعلق بالمذهب الحنابلة الموفق رحمة الله - 00:13:02

وفيما يتعلق بمذهب الشافعية النووية رحمة الله قال رحمة الله وشرطه كونه عالما بالفقه واصوله. وادلة الاحکام تفصيلاً بصيراً
بمسالك الاقیسیة والمعانی تامة الارتیاظ في التخیریج والاستنباط. طیب ان يكون مجتهداً مقيداً في مذهب امامه -
00:13:25

بمعنى انه لا يخرج عن مذهب امامه ويجهد في النظر في الروایات والاووجه والاقوال التي في المذهب ويرجح منها ما دل عليه
الدليل وعرضه التعليم وهذا له امثلة يعني مثل في مذهب الحنابلة المرداوی صاحب الانصار رحمة الله - 00:13:49

له اختیارات في الانصار. تجد يقول وهو الصواب وهو الصحيح لكنه لا يخرج عن مذهب کالمجد ابن تیمیة في الغالب الاعم ايضاً لا
يخرج عن مذهب امامه وان كان قد - 00:14:12

يرجح في بعض المسائل ما ما يكون خارجاً عن المذاهب الاربعة. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله تم الاقتیاظ في التخیریج
والاستنباط قیماً بالحاق ما ليس منصوصاً عليه لامامه باصوله. ولا يعری - 00:14:26

بتقلید له لاخلاص لاخلاطه ببعض ادوات مستقل. يعری ولا يعری عن شوب تقلید له لاخلاطه. ولا يرى انشه بتقلید له لاخلاطه ببعض
ادوات مستقلة لاخلافها الى مخالفة احد. نعم - 00:14:43

احسن الله اليك قال رحمة الله ولا يعری عن شرب تقلید له لاخلاطه ببعض ادوات المستقل بان يخل بال الحديث او العربية. وكثيراً ما

اخل بها المقيد ثم يتخذ نصوص امامه اصولا يستنبط منها. كفعل المستقل بنصوص بنصوص الشرع. وربما وربما اكتفى في الحكم
00:15:16
بدليل امامه -

ولا يبحث عن معالم كفعل مستقل في النصوص. وهذه صيغة فعل مستقل بنصوص الشرع وذلك لأن اتباع المذهب يتعاملون مع
00:15:39
اقوال صاحب المذهب الامام كنصوص الشارع يقول نصوص الامام كنصوص الشارع -

ولسمتنا كنصوص الشارع في الالخذ بها وانما في التعامل معها اطلاقا وتقييدها تخصيصا بالعموم نسخا وما اشبه ذلك اذا يقول نصوص
00:15:59
الامام كنصوص الشارع يعني في التعامل معها من حيث -

ان يحمل المطلق على المقيد العام على الخاص المتأخر ناسخ للمتقدم التخريج نقل حكم مسألة الى ما يشبهها ونحو ذلك. نعم احسن
الله اليك رحمة الله ولا يبحث عن معارض كفعل مستقل في النصوص وهذه صفة اصحابنا اصحاب الوجوه. وعليها كان ائمۃ اصحابنا
واکثرهم او اکثر - 00:16:20

والعامل بفتوى هذا مقلد وهذه صفة اصحابنا اصحاب الوجوه الوجوه اقوال لكنها لكن الفرق بينها ان ما يكون في المذهب الامام
00:16:45
احمد وكذلك الشافعي من الاقوال اما رواية واما وجه -

الرواية هو القول المنسوب الى الامام والوجه هو القول المنسوب الى اتباع المذهب والقول يعمهما القول يعم الامرين فاذا قيل مثلا
00:17:06
في مذهب الحنابلة هذا رواية عن احمد رواية يعني انهم منقول عن الامام -

واذا قيل وجه او في احد الوجهين المراد ما نقل عن اصحاب المذهب وهناك احتمال وتخريج احتمال وتخريج يقول يحتمل كذا
00:17:30
وتخريج الاحتمال مجزوم بالفتية به. واما التخريج فهو نقل حكم مسألة الى ما يشبهها والتسوية بينهما في الحكم -
فمثلا ينص الامام احمد رحمة الله في مسألة في موضع من الموضع على حكم ويوجد مسألة تشبهها ولا ينص فيها على حكم ويقول
من يتخرج لنا قول قياسا على هذا التخريج - 00:17:57

التخريج قياس لهذا يعرف التخريج بان النقل حكم مسألة الى ما يشبهها والتسوية بينهما في اذا لدينا الان رواية ووجه واحتمال
00:18:17
وتخريج اه القول يعم الامرين ولذلك اذا اشكل عليك -

او غاب عن ذهنك هل هذا القول الذي فيه مثلا الامام احمد هل هو رواية او وجه القول هذا احاديث القولين في مذهب احمد يحتمل ان
00:18:42
يكون رواية ويحتمل ان يكون -

وجها نعم احسن الله الي قال رحمة الله مظاهر كلام الاصحاب ان من هذا حاله لا يتأنى به فرض الكفاية. قال ابو عمرو ويظهر ويظهر
تأنى الفرد في الفتوى وان لم يتأنى في احياء العلوم التي منها استمداد الفتوى لانه قام مقام امامه المستقل -
00:18:56

عن الصحيح وهو جواز تقبيد الميت ثم قد يستقل المقيد في مسألة او باب خاص كما تقدم وله ان يفتني فيما لا نص فيه فيما لا نص
00:19:20
فيه لامامه يخرجه على اصوله. هذا هو الصحيح الذي عليه العمل -

واليه مفرع مفتى. له ان يفتني يعني المجتهد المقيد في المذهب فيما نص فيه الامام بما يخرجه على اصوله نقول مثل قواعد
00:19:39
المذهب تقتضي كذا او قواعد الامام تقتضي كذا. وهو يشبه ما تقدم من -

التخريج وهذا مستعمل قواعد المذهب تقتضي كذا يقول قواعد المذهب تخوض الصحة مثل ما في صلاة الجمعة او حرم رفع
00:19:58
مصلى مفروش ما لم تحضر الصلاة وضع مصلى يحجز فيه مكان -

فلا يجوز رفعه والصلاۃ فيه الحرم رفع ما مصلى مفروش ما لم تحضر الصلاۃ. قال بعضهم وقواعد المذهب تقتضي عدم الصحة لانه
00:20:23
مكان غصب والغضب لا تصح الصلاۃ فيه لكن هذا القول ضعيف -

ليس له ان يضع ويتحجر ما دام انه ليس في المس تدری ان من سبق الى ما لم يسبق اليه غيره فهو احق به احسن الله اليك قال
00:20:43
رحمة الله -

ثم اذا افتى بتخريجه فالمستفتى مقلد لامامه. لا له هكذا قطع به امام الحرمين في كتابه العياشي. وما اکثر فوائدہ يعني هذا الكتاب

قال رحمة الله قال الشيخ ابو عم وينبغي ان يخرج هذا على خلاف حکاه الشیخ ابو اسحاق الشیرازی وغيره ان ما يخرجه اصحابنا

00:20:59

هل يجوز نسبة الى الشافعی؟ والاصح انه لا ينسب اليه ثم ترى لان ما لان المخرج على نص الامام ليس كالذی نص عليه الامام
احتمال ان يكون هذا المخرج اخطأ - 00:21:23

ولم تتوافق اركان القياس قد يكون امام مثلا افتى بقول افتى في مسألة بحکم. الحکم في المسألة الفلانية كذا وكذا هناك اعتبارات
اخرى قد لا يططلع عليه هذا المخرج اما سدا للذریعة واما لاظرا الحاجة الناس يعني هناك قرائن وملابسات التبست بهذه المسألة جعلته
يفتی فيها بهذا الحکم - 00:21:40

كما يخرج عن نص الامام او لا لاحتمال ان هذا الذي خرج المسألة لم لم تتوافق اركان القياس من كل وجه واحتمال اخر ايضا انه لو
لو توافرت الارکان القياس من كل وجه - 00:22:05

هناك احتمال ان الامام لو كان موجودا لما افتى بمثل هذا التخريج انه قد يكون مثلا هناك اعتبارات حصل مثلا في زمان من الازمان ان
الناس تتبع في امر حکم في مسألة بالتحريم - 00:22:27

سجل لي الذریعة او حکم في مسألة بالجواز نظرا لدعاء الحاجة مثل هذی اعتبارات ما يمكن معرفتها ظاهرا. نعم احسن الله الي قال
رحمه الله ثم تارة يخرج من نص معین لامامه وتارة لا يجده. فيخرجه على اصوله. بان يجد دليلا على شرط على شرط -
00:22:46

ما يحتاج به امامه فيفتی بموجبه نعم ثم تارة يخرج من نص معین امامه بمعنى ان يجد نصا قال الامام كذا وكذا فيقول اذا قیاس
ذلك جواز هذه المسألة وتارة لا يجد نصا - 00:23:11

فيخرجه على اصوله لا ينظر مثلا في اصول المذهب ويقول اصول المذهب تقتضي ان هذه المسألة حكمها وايمما اقوى التخريج على
نص الامام او التخريج على قواعد المذهب القواعد بلا شك - 00:23:29

على القواعد لان هذا القول يكون مبنيا على قواعد واصول بخلاف نص الایمان ولذلك يعني الان تجد انه في المذهب ولا سيما مذهب
الامام احمد مسألة من مسألة من المسائل يحكمون فيها بحکم - 00:23:51

مع اني مع ان القول المتأخر للامام على خلاف هذا الحکم يحكموا في حکم مع ان القول المتأخر الامام على خلاف ذلك مثاله مسألة
مرت بنا مسألة طلاق السکران المشهور من المذهب ان غلق السکران - 00:24:10

واقع مع ان القول المتأخر للامام احمد انه لا يقع كنت اقول بطلاق السکران حتى تبيّنت لماذا لم يأخذوا بقوله؟ من يأخذ بهذا المتأخر
مع ان القاعدة ان نصوص الامام کتصوص الشرع وان المتأخر ينسخ المتقدم - 00:24:31

نقول هم حينما وضعوا المذهب تتبعوا نصوص الامام تتبع نصوص الامام واقواله فاستنبتوا من هذه النصوص وهذه القواعد قواعد
وضوابط جعلوها هي المذهب ربما ان الامام يقول قولًا يخالف هذه القواعد والاصول لا يمشون عليها - 00:24:52

ولذلك تجد احيانا في الكتب المطبولة ويحرم كذا ويستحب كذا وكذا ونصه لا والمنصوص على احمد خلافه واضح لانهم تتبعوا كما
قلت تتبعوا نصوص الامام واستقرؤوها. من خلال هذا التتبع وهذا استقراء استنبتوا قواعد - 00:25:13

جعلوها هي المذهب. الامر للوجوب النهي للتحريم الاخذ بالعموم الاخذ باطلاق فإذا وجد نص عن الامام يخالف ذلك لم يعتبروا الا
نادرا الا نادرا في مسائل تجد انهم يأخذون بالقول المتأخر لانه ربما يكون اقرب - 00:25:40

الى قواعد المذهب الى القول المقدم احسن الله اليك قال رحمة الله ثم تارة يخرج من نص معین لامامه وتارة لا يجده فيخرجه
على اصوله بان يجد دليلا على شرط ما يحتاج به امامه فيفتی بموجبه. فان نص امامه على شيء ونص في مسألة تشبهها على خلافه.
فخرج - 00:26:02

من ادھما الى الآخر سمي قولًا مخرجا وشرط هذا التخريج لا يجد بين نصيه فرقا فان وجده وجب تقريرهما على
ظاهرهما ويختلف كثيرا في القول بالتخريج في مثل ذلك لاختلافهم في امكان الفرق - 00:26:25

قلت واكثر ذلك يمكن فيه الفرق وقد ذكروه الحالة الثالثة يعني ربما ان احد المنتسبين للمذهب يخرج قوله ويخرج لنا رواية او قول في هذه المسألة كذا وكذا ف يأتي انسان ويقول لا ما ما يخرج - 00:26:44

الفرق بين هذه المسألة وبين ما نص عليه الامام الموضع الفلااني احسن الله اليك قال رحمة الله الحالة الثالثة الا يبلغ رتبة الحالة الثالثة. تقدمنا مارا ان الافصح الحال وقد نص على هذا - 00:27:01

نرجع اليها الخضري رحمة الله في حاشيته على شرح ابن عقيل الالفية بن مالك. في اول باب الحال الحال مذکر لفظا مؤثث معنى قال رحمة الله الحال الثالثة الا يبلغ رتبة اصحاب الوجوه لكنه فقيه النفس حافل مذهب امامه عارف بادلته - 00:27:20

قائم بتقريرها يصور ويحرر ويقرر ويمهد ويزييف ويرجح لكنه قصر عن اولئك عنهم في حفظ المذهب او او الابتهاج في الاستنباط او معرفة الاصول ونحوها من ادواتهم. وهذه صفة كثير من المتأخرین الى - 00:27:45

المئة الرابعة المصنفین الذين ربوا المذهب وحرروه. نعم غالب غالبية المتأخرین على هذا الوجه انهم يكونون حافظین لمذهب امامهم عارفین بالادلة فيحرروا ويقررون ويمهدون المذهب بمعنى ان المسائل يصوروها مسألة من المسائل يقول هذه لها

صور - 00:28:05

هذه لها احوال هذه اعلى اربعة اقسام ونحو ذلك لكنهم لا يخرجون عما المذهب من مزايا الكتب المتأخرین في كل فن انها تجمع کلام من سبق سوء کان ذلك في علم الفقه - 00:28:28

او في علم شرح الحديث او في علم النحو او غيره يريد ان يرجع الى شرح متقدم ابن مالك. يذهب الى شرح متقدم لو رجع الى الشروح المتأخرة وجد ان المتأخر اتى بما ذكره متقدم وما ومن اتى بعده - 00:28:51

من اتى بعده ولذلك تجد ان اكتب المتأخرین في الغالب الاهم انها تكون اوسع من حيث المرجعية لانها تجمع کلام من سبق. يعني مثلا انظر الى في مذهب الحنابلة انظر الى شرح الاقناع - 00:29:13

منصور البهوي غالبا مساعي المذهب الامام احمد موجودة فيه. يندر ان تجد مسألة لا توجد في هذا الكتاب الا ما ندر مما يوجد في الحواشی ونحوها الغالب الاعم ان مسائل مذهب الامام احمد - 00:29:31

المسائل موجودة في هذا الكتاب لكنه الفرق بينه وبين المنتهي ان شرح المنتهي اكثر تحريرا منه لانه شرح المنتهي شرح المنتهي هو مختصر شرحه على الاقناع لكنه اكثر تحريرا بمعنى انه في في شرح الاقناع مسائل - 00:29:47

اطلق المؤلف فيها ولم يبين فيها المذهب او لم يحرر فيها المذهب لكن في المنتهي حرر فيها المذهب الله لي قال رحمة الله في الكتاب الذي يعتبر محررا في مذهب الامام احمد من حيث نسبة الاقوال هو شرح منتهي الارادات للشيخ منصور - 00:30:11

البهوي هو اكثر كتب المذهب بل هو هو المحرر منها. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله وهذه صفة كثير من المتأخرین الى اواخر المئة الرابعة المصنفین الذين ربوا المذهب وحرروه - 00:30:31

مبلغ - 00:30:49

اصحاب الوجوه الحالة الرابعة. لا الحالة نقرأ الموجود لنبينك الصواب ليس لنا ان نصحح کلام المؤلف واضح اذا وجدت مثل هذی ما تقول غلط تحط الحالة هذا اذا كنت انت المؤلف نعم - 00:31:11

الحالة الثالثة نبين ان هذه امثل هذه ان الافصح في مثل هذا الحال لا يجوز اننا نشطب خلال المؤلف نقول الحالة حتى المحقق ما يحقق كيف الحال؟ اما تغيير النص لا ما يجوز - 00:31:32

لا يجوز ان يغير النص الا اللهم اذا اخطأ في اية وفي لفظ حديث نعم. اما في کلام المؤلف حتى لو حصل خطأ يبقى على ما هو عليه يقول لعل الصواب كذا - 00:31:53

احسن الله الي قال رحمة الله الحالة الرابعة ان يقوم بحفظ المذهب ونقله وفهمه في الواضحة المشكلات ولكن عنده ضعف في

تقرير ادله وتحريم اقيسته فهذا يعتمد نقله وفتواه به فيما يحكيه من اسطورات مذهبة من نصوص امامه. وتفریع المجهدين في مذهبہ - [00:32:05](#)

وما لا يجده منقولا ان وجد في المنقول معناه بحيث يدرك بغير بحيث يدرك كبر فكر انه لا فرق انه جاز الحاقه به والفتوى به. وكذا ما يعلم اندراجه تحت ضابط ممهد في المذهب. وما ليس كذلك يجب - [00:32:26](#)

يسعد مساكم عن الفتوى فيه وممثل هذا يقع نادرا في حق المذكور اذ يبعد كما قال امام الحرمين ان تقع مسألة لم ينص عليها في المذهب. ولا هي في معنى المنصوص ولا ولا مندرجة تحت ضابط - [00:32:45](#)

شرطه كونه فقيه النفس ذا حظ واخر من الفقه قال ابو عمرو ينبغي ان يكتفى في حفظ المذهب في هذه الحالة والتي قبلها تكون المعظم على ذهنہ ويتمكن لدربيته من الوقوف على الباقي - [00:33:00](#)

على قرب قال رحمة الله فصل شروط اصناف المفتين هذه اصناف المفتين وهي خمسة. وكل صنف منها يشترط فيه حفظ المذهب. وفقه النفس. فمن تصدى للفتيا وليس بهذه الصفة فقد - [00:33:15](#)

بامر عظيم ولقد قطع امام الحرمين وغيره بان الاصولي الماهر المتصرف في الفقه لا يحل له الفتوى بمجرد ذلك. ولو وقعت له واقعة لزمه ان يسأل عنها ويلتحق به المتصرف الناظار الباحث من ائمة الخلاف وفحول المناظرين - [00:33:32](#)

لانه ليس اهلا لادراك حكم الواقعه استقلالا لقصور الته ولا من مذهب امام لعدم حفظه له على الوجه المعتبر فان قيل من حفظ كتابا او اكثر في المذهب. وهو قاصر لم يتتصف بصفة احد من سبق - [00:33:52](#)

ولم يجد العمی في بلده غيره هل له الرجوع الى قوله؟ هو قاصر وهو قاصر لم يتتصف بصفة احد من سبق ولم يجد العمی في بلده غيره - [00:34:08](#)

هل له الرجوع الى قوله؟ فالجواب ان كان في غير بلده مفت يجد السبيل اليه وجب التوصل اليه بحسبهم وجب توصل اليه بحسب امكانه فان تعذر ذكر مسأله للقاصر ان وجدها بعينها في كتاب موثوق بصحته وهو من يقبل خبره نقل له حكمها بنص - [00:34:24](#)

وكان العمی فيها مقلدا صاحب المذهب قال ابو عمرو وهذا وجدته في ضمن کلام بعضهم. والدليل يعضده وان لم يجدها مستورۃ بعينها لم يقسها على مسطول عنده. وان اعتقاده من قياس بلا فارق فانه قد يتوهם ذلك في غير موضعه - [00:34:46](#)

فان قيل هل لمقلد ان يفتی بما هو مقلد فيه؟ قلنا قطع ابو عبد الله الحميي وابو محمد الجوني وابو المحاسن الرواني وغيرهما بتحريميه وقال القفان المروزي يجوز قال ابو عمرو وقول من منع وقول من يذكر على صورة من يقوله من عند نفسه بل يضييفه الى امامه الذي - [00:35:07](#)

وعلى هذا من عدناه من المفتين المقلدين ليسوا مفتين حقيقة لكن لما قاموا بذلك لما قاموا مقامهم وادوا عنهم عدوا معهم وسببنهم ان يقولوا مثلا مذهب الشافعي كذا او نحو هذا. ومن ترك - [00:35:31](#)

منهم الاضافة فهو اكتفاء بالمعلوم من الحال عن التتصريح به ولا بأس بذلك وذكر صاحب الحاوي في العمی اذا عرف حكم حادثة بناء على دليلها ثلاثة اوجه احدهما يجوز ان يفتی به ويجوز تقلیده. لانه وصل الى علمه كوصول العالم. والثاني يجوز ان كان دليلا كتابا او سنة. ولا يجوز - [00:35:49](#)

كان غيرهما والثالث لا يجوز مطلقا وهو الاصح والله اعلم انه اذا كان يحفظ كتابا ويفتی بما فيها ان هذا ليس مفتيا وانما هو مقلد لان التقليد هو قبول قول الغير بغير - [00:36:15](#)

ثم اعلم ايضا انه ليس الانسان العمی او من يكون شبهها للعمی ان يفتی نفسه بنفسه وهذه تقع في بعض المسائل تجد ان الانسان مثلا يحصل بينه وبين زوجته نزاع وخصام ويطلقها - [00:36:31](#)

ثم ينبش ويفتش في کلام العلماء يفتی نفسه بان هذا الطلاق قد وقع في حيظ فلا يقع وفي طور جامع فيه فلا يقع او انه تلفظ به ثلاثا فتكون واحدة - [00:36:53](#)

هذا لا يجوز لا يجوز لك ان تفتني نفسك الواجب ان ترجع الى اهل العلم في مثل هذه المسألة وهذا يقع الان تجد ان ان امرأة مثلا يطلقها زوجها او ان رجل يطلق زوجته ثم يذهب - [00:37:09](#)

يستفتني لا يجد احدا يفتني بذلك فينبش النت نجد اقوال شيخ اسلام وابن القيم وبعض المحققين يقول طيب شيخ الاسلام يقول لا يقع الطلاق ابن القيم يقول لا يقع الطلاق - [00:37:29](#)

اريدك ان ان تفتني بمثل هذا ان العامي لا يجوز له ان يفتني نفسه لانه لو فتح الباب ولاسيما في وقتنا الحاضر اذا فسد الناس وصار الناس يتبعون الرخص ما من مسألة من من المسائل الا وفيها خلاف - [00:37:47](#)

ولذلك من الخطأ حقيقة ما يوجد الان في كثير من القنوات الفضائية من المفتين انه اذا سئل عن مسألة ما حكم كذا؟ اختلف العلماء في هذه المسألة؟ خطأ لا ينبغي ان تذكر الخلاف امام العامة - [00:38:07](#)

اذا سئلت عن مسألة فاجب بما تعتقد امام الله تدين الله به هو الذي اما تسؤال عن ما حكم صلاة الجماعة؟ اختلف العلماء في صلاة الجماعة. منهم من قال كذا وكترا ومنهم من قال كذا. ما حكم طوافه - [00:38:24](#)

الوداع اختلف العلماء في طواف الوداع مما يعني يقل او يضيع هيبة الحكم الشرعي عند العامة يعني كذا قلت صلاة الجماعة اختلف العلماء من العلماء من قال انها سنة منهم من قال فرض كفاية. منهم من قال فرض عين - [00:38:41](#)

ماذا سيقول عاميقا؟ ما دام في ناس يقولون سنة خلينا مع اللي يقولون سنة ليشن تشدون علينا؟ ومن العلماء من يقول انها سنة فهمتم الواجب على المفتى او من تصدى للفتوى في مثل الاحوال انه اذا سئل عن مسألة ان يجيز بما يعتقد وما يدين الله عز وجل به - [00:39:01](#)

ما حكم صلاة الجماعة؟ صلاة الجماعة واجبة اذا قال في اقوال نقول نعم هناك اقوال المسألة يمكن خمسة اقوام لكن هذا الذي الله عز وجل به وانت لست امام طلبة علم حتى تقرر - [00:39:29](#)

درس في بلوغ المرام في زاد المستقنع ويقول تجب صلاة الجماعة نقول اختلف العلماء من طلبة العلم حتى يبين لهم الخلاف العامة له اولا بان ذكر الخلاف يشوش اذهانهم وثانيا ان ذكر الخلاف ايضا ربما كان سببا لتساهيل كثير منهم - [00:39:44](#)

ثم ايضا هذا الذي يقرر يفتني نجد انه مع انه يذكر الخلاف لا يرجح اختلف العلماء منهم من قال كذا وكترا من قال كذا ما فائدة ان يؤتى بك في هذا البرنامج او في هذه القناة لمجرد ان تحكي الخلاف - [00:40:09](#)

هذا يستعاظ عنك بكمبيوتر الكمبيوتر تضغط زر ما حكم كذا اخرج لك جميع الاقوال فينبغي ان تتبه. ولذلك شيخنا رحمه الله يقول لا ينبغي ان لطالب العلم او للعالم لا ينبغي له ان يذكر الخلاف امام العامة مطلقا - [00:40:28](#)

الا في حال واحدة متى؟ اذا كان العامة يمشون على قول ضعيف واراد ان يبين لهم القول الراجح فحينئذ لابد من ذكر الخلاف لانه لو لم يذكر الخلافة لاتهماوه بالجهل - [00:40:48](#)

هو ما يدرى هذا يقول مثلا هذه المسألة فيها خلاف من العلماء من قال كذا ومن العلماء من قال كذا والراجح كذا لأنهم لو كانوا يمشون مثلا على قول جواز هذه المسألة - [00:41:04](#)

وان ترى انها محمرة او يمشون على قول بالسنية وان ترى الوجوب لو قلت لهم هذه واجبة منين جبتها؟ من رأسك هذا كل العلماء الذي قبلك افتون سنتها ويتهمونك بالجهل - [00:41:18](#)

لكن اذا ذكرت الخلاف في مثل هذه الصورة او بيانت لهم الاقوال في مثل هذه السورة ثم رجحت فحينئذ يزول الاشكال المهم انه امام عامة الناس لا ينبغي ان يذكر الخلاف - [00:41:35](#)

اولا لان ذكر الخلاف يشوش عليهم ولان ذكر الخلاف ايضا سبب التشتت والتفرق العامة اذا سمعوا اقوالا هذا يأخذ بهذا وهذا يأخذ بهذا وهذا يأخذ بهذا يقول الناس شجرة ولان ذكر الخلاف ايضا قد يكون سببا لتساهيل - [00:41:51](#)

في احكام الشريعة ينظر هذا الخلاف الشافعي وش يقول؟ يقول واجب الامام احمد ايش يقول؟ يقول آآ مستحب هذا واش يقول اذا انت اختار اذا اختار الامام احمد المستحب - [00:42:10](#)

